HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

تشويه وتزوير التاريخ في العالم الإسلامي وانعكاساته على الهوية والتنمية

أ. د . بدوي الطاهر احمد بدوي

[1] جامعة البحر الأحمر (السودان)

تاريخ القبول: 2020/12/07م تاريخ النشر: 2021/01/01م

المستخلص

يعتبر التاريخ من أبواب المعرفة التي يجب ان تبقى مفتوحة في المرحلة الحالية لجميع طلاب المعرفة. فأهمية التاريخ تنبع من اشتماله على كل منجزات البشرية الحضارية وكذلك لأنه يعتبر مكان اهتمام الوعي الثقافي في مختلف الحضارات. تتناول الورقة كيف تم تدوين التاريخ وهل كان خاضعا لمعيار الشفافية بعيدا عن المؤثرات الشخصية. حيث تعرضت لنماذج من تزوير التاريخ وتشويهه وكيف يؤثر ذلك على وعى الشعوب بالتاريخ. وخلصت الورقة لإعلاء القيم الاخلاقية في كتابة التاريخ ونزاهة المؤرخين وأوصت بالاهتمام بدراسة التاريخ لإعلاء قيمة الانتماء الوطني وتوضيح ما دخل على الروايات التاريخية من تشويه وتزوير

RESEARCH ARTICLE

DISTORTION AND FALSIFICATION OF HISTORY IN THE ISLAMIC WORLD AND ITS IMPLICATIONS FOR IDENTITY AND DEVELOPMENT

Dr. Badawi Eltahir Ahmed Badawi[1]

[1] Red Sea university – (Sudan)

Accepted at 07/12/2020 **Published at 01/01/2020**

Abstract

History is one of the gates of knowledge that must remain open in the current stage for all students of knowledge. The importance of history stems from its inclusion of all the civilized achievements of humankind, as well as because it is considered a place of interest for cultural awareness in various civilization. The paper deals with how the history was recorded and was it subject to the standard of transparency away from personal influences. Where it was exposed to models of falsification and distortion of history and how this affects people's awareness of history. The paper concluded to uphold moral values in writing history and the integrity of historians, and recommended that attention be paid to studying history in order to raise the value of national belonging and to clarify the distortion and falsification of historical narratives.

مقدمة :

التاريخ هو احد أبواب المعرفة المهمة التي يجب تكون مفتوحة في المرحلة الراهنة لجميع طلاب المعرفة . لان التاريخ هو خط سير الإنسانية كلها هو السطور التي شقتها أظافر الناس في الصخر على مر العصور !

ونحن نؤمن بان التاريخ هو تاريخ الشعب . بل تاريخ الجماهير الواسعة الكادحة التي تصنع بأيدها كل شي.

ولكننا أيضا لا تستطيع ونحن نفكر بطريقة علمية إن نفعل دور الإفراد في التاريخ. فالأفراد هم نتائج ظروفهم وبيئاتهم والضرورات التاريخية المحيطة بهم ولكنهم خلال ذلك كله يعملون وينتجون ويؤثرون من خلال ذلك في سير التاريخ . فإذا كان الفرد ملكا فأنة يؤثر في التاريخ إلي حد ملحوظ . لأنه يملك إمكانات تأثير واسعة . ولكنه في الوقت نفسه لا يستطيع إن يتصدى لحتمية التاريخ التي تكسح كل نشئ يعترض طريقتها .

الواقع ان معركة الفرد يؤثر في التاريخ هي معركة السلطان والملك والنفوذ وليس الحروب التي خضبت الأمم ونكبت المجتمعات بل أنها حروب من اجل الغلبة والسيادة والمطامع من هنا كان السلطان في مختلف العصور هو الممسك بزمام كل المطامع ويقود كل أنواع الصراع ولو كان ضد الشعب نفسه . ولعل ما كان للملوك من قدسية في العصور القديمة وعصر الإقطاع فالملك يملك كل شئ ويتمتع بكل شئ اما الشعب فلا شئ[1] .

وما أكثر ما يعرض التاريخ حيوات شعوب قد تبلغ بها المهانة حد قبول كل ألوان الطغيان ويبرز من بين إنبائها عصابات من المداهنين والمرتزقة ممن لا يعبأون بأكثر من الكسب الرخيص ولو كان مسيرهم علي جثث الشهداء ومن بين بحور الدم.

ولكن التاريخ لا يستطيع إن يغفل أبدا ان الشعوب مهما بلغ بها السكوت والصبر لا تعدم وسيلة لتعبر عن رفضها وتتابع كفاحها ضد الظلم والطغيان . فالاستسلام نهاية السقوط وفي المذلة إهدار للنفس وقتل للروح .

ولذلك تنفجر الثورات بكل زمان ومكان معبرة عن إرادة الجماهير رغم كل ما يعترضها من قوي غاشمة ولأبد ان تنتصر الشعوب.

أهمية اختيار الموضوع :

التاريخ محل اهتمام الوعي الثقافي في شتي الحضارات ومنها على سبيل. المثال الحضارة الإسلامية حيث تطالع العناية بالتاريخ بضروب النمو وصنوف الأنواع . بدا التاريخ بسرد الإنباء عن الماضي وكان المؤرخون بوجه خاص من الرواة والقصاص والوعاظ ثم تكامل التتبع فصار بحثا علميا انجلت منه فروع تخصصات من طبقات وفتوح بلدان وتراجم وحوليات وتواريخ سلالات حاكمة ودول متعاقبة أو متزامنة.

تحرر المؤرخون من الانحياز السياسي والمذهبي وانطلقوا من مشاهدة الحوادث تارة ومن نقد الوثائق والآثار نقدا دقيقا تارات اخرى لاستخلاص الحكمة كما يقول مسكويه في (تجارب الأمم) واستشفاف العبر كما نشد ابن خلدون في وكتابة العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر [1] . إن الأمة التي لا تعي تاريخها هي امة لا تعرف ولن تعرف طريقها للتقدم والازدهار فالوعي بالتاريخ يزودنا بوضح الرؤية للمستقبل في هذا العصر الملئ بتشويه التاريخ ومحاولة

---

(1) سليمان مظهر - منمنمات تاريخية - كتاب العربي - الكتاب 44 - ابريل 2001 .

(1) غي تويلييه ، مهنة المؤرخ ، تعريب عادل العوا ، نشر دار عويدات ، بيروت لبنان ، ص 5 .
جان تولار .

تصفية الحسابات القديمة بين الكتّاب والمؤرخين .

القضية أو المشكلة التي تتناولها الورقة :

تناولت الورقة او البحث ضرورة كتابة التاريخ العربي وغيره فإنما ما كتب عنه قليل في المستوي العلمي المطلوب . فهو في كثير منه تنقصه الموضوعية . او تغلب عليه الحزبية او يعتريه هوى نفوس بعض كتاب التاريخ .

مثال للتاريخ الحزبي ما فعله عبد الرحمن الرافعي احد أقطاب الحزب الوطني المصري عندما كتب تاريخ مصر لونه بلون حزبه السياسي وليس بقليل ما تفعله العهود السياسية المختلفة والأنظمة التي تصر علي جعل التاريخ تبريرا لعهدها وإسناده لإثبات المصداقية على دعاويها فتجعل من التاريخ دعاية وترويج لفكرها. وهنالك أمثلة أخري الكتابه العاطفية او الرومانسية للتاريخ تفتقد للموضوعية والنقد وتخضع لسطوة السلطة فيظهر التاريخ كأحلام اليقظة[1] .

وهنالك التشويه والتزوير المتعمد انطلاقا من أحقاد شخصية أو مواقف سياسية مثلما فعل بعض الشعوبيون في رواية التاريخ للدولة الإسلامية في بعض مراحلها .

او ما فعله المستعمرون الأوربيون في محو كل أمجاد الأمم التي احتلوها وجعلوا من أنفسهم رسل للعناية الإلهية .

لانتشال تلك الشعوب من التخلف والجهل لنور الحضارة الغربية التي سرقت خيرات بلادهم ولم تعمل على تطويرها إلا بقدر حاجتهم لتسير شئون مستعمراتهم وعليه يمكن إبراز دور هذا التزييف للوعي بالتاريخ لدي الأمم المغلوبة حضاريا وتنمويا في حركة الشعوب نحو التحرر ويقظة الشعور القومي انطلاقا من الوعي بماضيها وأمجادها .

محاور الورقة (البحث):

تنقسم الورقة لثلاثة محاور :

1. نماذج من تزييف وتحريف التاريخ .
2. تغييب الوعي بالتاريخ وأثره على تقدم الشعوب .
3. الاستلاب الثقافي لدي الشعوب الإسلامية
4. خاتمة .

[1] سمير عبده ، صناعة تزييف التاريخ ، دار الكتاب العربي ،1989م ، ص 17 .

نماذج من تزييف وتزوير التاريخ :

يقول الصحفي س . ب . اسكوت (S. P . Scott) (الحقائق مقدسة إما الرأي فهو مجاني) ولعل هذا الأمر ينطبق على تدوين التاريخ فكتابة التاريخ عمل أنساني رفيع ، ينبغي إن يكون هدف المؤرخ فيه خير البشرية وسلامتها وعلي المؤرخ إن يعمل على تحسين العلاقات بين الشعوب حتى ترتفع بالصورة التاريخية للإنسان [1] .

يلجا المؤرخ عند وصف الإحداث التي مضي عليها أجيال وقرون إلي استعمال منظاره التاريخي ليقرب صورة تلك الإحداث قد يكبرها الخيال الشخصي ويلونها الذوق الخاص وتتفاعل مع العواطف الخاصة به وبمزاجه وعقيدته الدينية ولونه السياسي ومذهبه الاقتصادي [2].

والي ألان فشل معظم المؤرخين في تحرير أنفسهم من العوامل المؤقتة الدخيلة على الإنسان وعلى رأسها الوطن والدين وهم يعملون إن 99.8% من سكان الكره الأرضية فرضت عليهم أوطانهم فلم يؤخذ رأيهم في الوطن الذي يختارونه وكذلك ورثوا أديانهم كما ورثوا أوطانهم .

ضمن الأملاك . ولذلك يتحول المؤرخ متأثرا بثقافته من مؤرخ لمحام او رجل سياسية متأثرا بمصالح وطنه وشعبه .

من المتعذر إيجاد مؤرخ متجرد محررا من ذاته ومن المؤثرات المحلية فيعتبر الأرض دنياه وسكانها إخوانه في الإنسانية فلا يفضل بلدا على أخر أو شعبا على أخر وعليه يمكننا تتبع بعض الافتراءات التاريخية التي تؤثر رواتها بميولهم الشخصية او السياسية فمثلا قالوا ان الأسكندر الأكبر (المقدونى) هزم الهند واحتلت جيوشه كل العالم المعمور في حين انه هزم إمام جيوش الهند .

وكذلك تحدثوا عن الإمبراطور الروماني نيرون وحرقه لروما وأصبح مثالا من للاستبداد والقهر والبغي وانه قتل امه في حين انا حريق روما نشب قضاء وقدرا وهو لم يعلم بمقتل امه .

كذلك قصة البطل السويسري وليم تل الذي لا يقهر حديث خرافة لا يستند لأدلة .

وكذلك حديثهم عن ترف وبذخ حياة كليوباترا ملكة مصر أنها تذيب الجواهر في الخمر في حين إن الخمور لا تذيب الجواهر مطلقا[3].

كذلك حديثهم عن حدائق بابل المعلقة وإنها أقيمت على شواطئ نهر الفرات والمعروف ان الحدائق المزعومة عبارة من أحواض بنيت وغرست فيها الأشجار وجلب لها الماء بأنابيب وهي هدية من الملك نبوختنصر لزوجه سميراميس [1].

وهنالك روايات كثيرة أقحمت في التاريخ الإسلامي وبفعل فاعل من أصحاب الغرض والهوى ومن أهل الفرق السياسية والأحزاب المناوئة للدولة ومن بعض الموتورين الشعوبيين .

كان في بدء ظهور النزعة الشعوبية قولهم بأنهم أهل التسوية أي لا يفرقون بين العرب والعجم (الفرس) إلا إن أهل التسوية تراجعوا

---

(1) سمير عبده مرجع سابق ، ص 44 .
(2) نفس المرجع ، ص 44 .
(3) مرجع سابق ، ص 47 .
(1) سمير عبده نفس المرجع ، ص 48 .

إمام المد الشعوبي الذي يحط من قدر العرب وشأنهم [2].

بل لقد بلغ بالشعوبيين الأمر بان فسروا قوله تعالي (وجعلناهم شعوبا وقبائل .... الخ) بقولهم الشعوب يقصد بها العجم والقبائل العرب وان الله قدم الشعوب على القبائل لأنهم أفضل من العرب [3].

ورد عليهم أبن قتيبة أن الذكر والتقديم لا يعني الفضل فالله قدم في قوله (يا معشر الجن والإنس) والإنس أفضل من الجن وان كل قوم كثروا وأنشعبوا صاروا شعوبا[4] .

ظهرت النزعة أو الحركات الشعوبية في العصر العباسي ولعل الدعاوي الشعوبية لها دوافع مختلفة بعضها سياسي وبعضها عقائدي وقومي منهم المتطرفون ومنهم المعتدلون .

لقد بلغت هذا النزعة أوجها في القرن الثالث الهجري حوربت من الخلفاء مثل الزندقة والمعروف ان معظم الخلفاء مولودون من أمهات عجميات فنكلوا بالثورات العربية واستفحل أمر العجم ودعواهم الشعوبية ولعل اخطر الشعوبيون هم المشتغلون بالأدب والعلوم أي المثقفين منهم ونحي بعضهم لتزوير التاريخ ووضع القصص والأشعار المليئة بالروح الشعوبية المعادية للعرب والإسلام بل حاول بعضهم وضع أحاديث ونسبها لرسول لله (صلي الله وعلية وسلم) ومما يؤسف له إن الحركة الشعوبية ازدهرت في عهد التدوين والتأليف.

تغييب الوعي بالتاريخ :

التاريخ بشكل الذاكرة للأمم الحية الناهضة بأعباء الحياة لتصنع لها مستقبلا أفضل ولأجيالها الصاعد حياة مترفة من كد أيدي مواطنيها ومن ثمرات عقولهم لصناعة واقع جديد معاش يجد فيه كل مواطن ما يصبو إليه ويطلع نحوه .

فلأمة الإسلامية رغم ما أصابها من علل وضعف إلا أنها الأمة الوحيدة التي تعد خصما للام الغربية ومنافستها في قيادة العالم . فدينها يلزمها بان تراقب سير العالم وتحاسب الأمم على أخلاقها . وتقدمهم نحو الفضيلة والي السعادة الدنيا والآخرة وتحول بينهم وبين غضب وعذاب الله فالمسلمون جعلهم الله شهداء على الناس وألزمهم بالدعوة للخير والسلام والمساواة.

هناك قوة روحية كامنة في نفوس المسلمين يجب إن تكون شعلتها متقدة على الدوام فإذا انطفأت ضعفت الأمة وتعرضت للهوان .

إن الشعوب الإسلامية والبلاد العربية مع الأسف ضعيفة الوعي. إذا تحرجنا من قول فاقدة للوعي.

فهي لا تعرف صديقها من عدوها. لم تعتبر من الحوادث والابتلاءات مما يعرضها بان تلدغ من نفس الجحر الف مرة فهي ضعيفة دنينا واجتماعيا وسياسيا مما يجر عليها شقاء كبيرا وتسلط عليها القيادة الزائفة وفضحها في كل معركة. إن الأمم الأوربية رغم إفلاسها الروحي والأخلاقي إلا أنها قوية الوعي المدني والسياسي فلا تولي قيادتها إلا الأكفاء والأقوياء الأمناء وتراقب أدائهم فإذا بدر منهم تقصير عزلوا.

فمن أعظم ما تخدم به هذه الأمة هو إيجاد الوعي في كل طبقاتها والوعي لا يقتصر على التعليم ومحاربة الأمية . وليعلم أهل السياسية إن الأمة التي يعوزها الوعي غير جديرة بالثقة ولا تبعث حالتها على الارتياح .

---

[2] ابن عبد ربه ، (394 – 940 هـ) شهاب الدين احمد ، العقد الفريد ، ج1 ، ص 353 .
[3] احمد امين ، ضحي الاسلام ، ج1 ، ص 56 .
[4] بدوي الطاهر احمد بدوي – الشعوبيه وأثرها في انهيار الخلافة الإسلامية ، ص 15 .

وان قدست زعمائها فهى عرضة للدعاية والسخرية والتهريج السياسي فهي أشبه بريشة في مهب الرياح[1] .

لعل من أهم أسباب انخفاض المستوي الثقافي وتدني الوعي بالمجتمعات الإسلامية والإفريقية

وغيرها مما يطلق عليه العالم الثالث تتلخص في الأتي :

1. غلبة الأمية وعدم إلزامية التعليم إلا بعد محدود من الدول النامية .
2. دور الاستعمار الاوربي في التقليل من قيمة الحضارات والثقافات الوطنية وخوفهم من وصول الشعوب الإفريقية إلي مستوي ثقافي يذكي روح الوطنية.
3. إهمال التعليم الفني لاكتساب مهارات.
4. عدم الاهتمام باللغة الوطنية والأدب الوطني والتراث الثقافي.

ولتفادي كل هذه الإمراض وجب على الدول الاهتمام بمعالجة هذه الظواهر التي خلفها المستعمر حتى تنهض بلادهم وتتصدي شعوبهم للتنمية والبناء.

الاستلاب الثقافي لدي الشعوب الأسلامية :

الاستلاب هو وقوع الكائن العاقل رغم امتلاكه حيزا في التفكير أسيرا اسر كلي لفكرة ما أو لمقدرة أكثر تأثيرا بحيث تشكل محور تفكيره .

والاستلاب أنواع تتباين مظاهره حسب الذات المستلبة فالاستلاب العقل يقود للاستلاب الفكري والثقافي وبالتالي يفرض نهجه في شكل سلوكيات وطبائع مرتبطة بمختلف المستويات الاجتماعية والنفسية والفكرية والثقافية حيث تنتفي هنا مقولة ديكارت الشهيرة (إنا أفكر إذن إنا موجود) .

فالاستلاب يمنع التفكير الموضوعي العقلاني [1] .

فالشعوب المتخلفة تعيش حالة من التسطيح الفكري والتهميش فهي فاقدة لحصانتها إمام الغزو الفكري الثقافي فالنهج العقلاني الجدلي غائب عندهم على عكس الشعوب الأوربية التي يصعب اختراقها ثقافيا لأنها تؤمن بالمنطق الجدلي الذي تفقده المجتمعات المتخلفة حضاريا فان من أهم قضايا تحرير هذه الشعوب هو خلق حاله . من التوازن الثقافي في مكونات العقل والفكر الجمعي عندهم فالثقافة هي منبع الفكر الحر الحقيقي للتمييز بين الحق والباطل والمنطق واللامنطق فهلا رجعنا لثقافتنا بعيدا عن الاستلاب [2].

حاول الفيلسوف الجزائري مالك بن نبي تفسير ظاهرة الاستلاب الثقافي هذه وسماها القابلية للاستعمار فالمستعمر يريد جهلة لا يعرفون شيئا عن دينهم ودنياهم منقطعين عن مثلهم العليا وقيمهم الأخلاقية مثلهم الأعلي حضارة الغرب الأوربي .

كما وصف مروجي العودة للماضي دون استصحاب الواقع بأصحاب الأفكار الميتة لأنهم عاجزون عن مسايره الواقع الحضاري .

يقول مالك بن نبي ان الأفكار الميتة التي عبر عها الفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي في استراتجياته العشر التي تؤكد صدق أهداف الغرب ويسعى لتحقيقها تتلخص في الأتي :

---

(1) ابو الحسن الندوي ، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين – طبعة بيروت ، 1965، ص 293 .
(1) عماد يوسف ، مفهوم الاستلاب العقلي والفكري والثقافي ، مقال منشور اون لاين ، بتاريخ 2011/2/8م ، موقع الحوار المتمدن .
(2) نفس المرجع

1- الإلهاء والتسلية وذلك بإغراق المجتمعات بوسائل الترفية حتى ينشغلوا عن التفكير .

2- افتعال الأزمات والمشكلات فتصبح قضية الأمن في المجتمعات الإسلامية أهم من الحريات وخلق أزمات اقتصادية حتى تركع تلك الشعوب وتتنازل عن حقوقها الاجتماعية وتنظر للغرب كطوق نجاة .

ولعل الأزمات والحروب في معظم البلاد الإسلامية تفسر هذه الظاهرة فهجرة الشباب عبر البحر الأبيض المتوسط نحو جنه أوربا يترجم الواقع .

3- التدرج في برنامج السيطرة حتى يتم قبول شروط الغرب على الدول الإسلامية وهذا واقع مشاهد .

4- أسلوب التأجيل لمطالب الجماهير والتسويف وإعطائهم الأمل في الإصلاح حتى يقبلوا بواقعهم المرير .

5- عدم احترام إرادة الشعوب وفرض الوصاية عليهم .

6- فرض الإحساس بالدونية مما يشكل انعزالية لهذه المجتمعات الإسلامية .

7- تحويل مشاعر التمرد والثورة إلي إحساس بالذنب وإشعارهم بقلة حيلتهم لأنهم غير جديرون بخلق واقع جديد .

8- سياسة التآمر على تطلعات الجماهير والتحكم في الحد من رغباتهم في الخروج من النفق المظلم الذي تريدهم فيه الأنظمة الحاكمة فينتج عند ذلك فجوة نفسية بين الحاكم والمحكوم فيحس المواطن بأنه غريب في بلده .

إن ظاهرة الاستلاب الثقافي لا يمكن ان نحملها الغرب لوحدة ذلك لأننا نحن من رضي بالغرب يستعلي علينا ويجب إن نحاكم أنفسنا بأنفسنا لندرك مدى بعدنا عن ديننا وتراثنا وثقافتنا [1].

الخاتمة :

مما لاشك فيه ان مخططات أعداء الأمة الإسلامية خبيثة لحد بعيد ومنها عزل الأمة عن تراثها وتاريخها وأمجادها ومدخلهم لذلك التعليم والإعلام وتكريس المثال الغرب الأوربي كقدوة للناشئة ببلاد المسلمين فيتربى على الانبهار والإعجاب بما كل غربي وتحقير تراثه و التقليل من شانه فتصبح الأمة مغلوبة حضاريا مما يسهل هزيمتها نفسيا وهذا هدف الاستعمار وقوي الاستكبار الغربية ولعل أحاديث قادتهم تترجم دخيلة أنفسهم تجاه العالم الإسلامي .

لذا وجب على المسلمين دراسة تاريخهم الناصع المجيد وتذكر سير إبطالهم وتمحيص التاريخ من روايات المستشرقين الخبيثة التي تقلل من شان الحضارة الإسلامية ودولتها .

فمهمة المؤرخ المسلم بعث القيمة الأخلاقية لحوادث الماضي ومثلما لكل حضارة روح تظهر في وجوه مدنية عديدة فهذه الروح يمكن إن تضعف ولكنها لا يمكن إن تموت فروح الحضارة كامنة يمكنها إن تنسخ في حضارة جديدة فاعلية في مدنية أخري يمكن إن تسود العالم .

[1] المهدي ولد طالب ، نحن و الاستلاب الحضاري ، مقال منشور اون لاين ، 16/ 11/ 2016م ، موقع اقلام حره .

التوصيات :

1- وجب على كل مؤرخ إن يكتب بهدف الحق والموعظة تحقيقا لقوله تعلي (وجاءك في هذه الحق وموعظة)* فدراسة التاريخ للاعتبار .

2- من واجب المؤرخ تبيان التشويه والتزييف الذي تعرضت له روايات بعض أصحاب الأهواء والأهداف الخبيثة .

3- على الدول الإسلامية الاهتمام بتدريس النشأ تاريخ بلادهم وسير إبطالهم لإعلاء قيمة الانتماء للوطن والأمة الإسلامية .

4- إيقاظ الشعور القومي عبر دراسة التاريخ ومعرفة أمجاد الأجداد وتضحيات الإبطال وكفاح الشعوب من اجل الحرية .

5- استصحاب التراث والتاريخ تعطي صاحب القرار دراية اكبر في وضع خططه لمعالجة مشاكل الحاضر .

6- الأمم التي تعي تاريخها تستطيع إن تجد طريقها لبناء مستقبل زاهر فالتنمية الحقيقة محورها الإنسان المعتد بوطنه المنتمي له المخلص في عمله لينهض بوطنه واضعا مصلحة بلاده العليا نصب عينيه .

قديما قيل الحاضر غرس الماضي والمستقبل جني الحاضر والتاريخ سجل الزمن.

المراجع :

(1) ابن عبد ربة (شهاب الدين احمد) – العقد الفريد (أجزاء) القاهر 1928 .

(2) ابو الحسن الندوي ، ماذا خسر العالم بالخطاط المسلمين ، الطبعة السادسة بيروت 1965 – دار الكتاب العربي .

(3) احمد امين ، ضحي الاسلام ، ج 1 ، القاهرة 1933م .

(4) بدوي الطاهر احمد بدوي ، الشعوبية وإثرها في انهيار الخلافة الإسلامية ، القاهرة 2007م .

(5) سليمان مظهر ، منمنمات تاريخية ، كتاب العربي ، الكتاب 44 – ابريل 2001

(6) سمير عبده ، صناعة تزييف التاريخ ، دار الكتاب العربي ،1989م ،

(7) عماد يوسف ، مفهوم الاستلاب العقلي والفكري والثقافي ، مقال منشور اون لاين ، بتاريخ 2011/2/8م ، موقع الحوار المتمدن

(8) غي توبلييه ، جان تولار (تعريب عادل العوا) ، مهنة المؤرخ ، دار عويدات للنشر والطباعة ، بيروت لبنان ، 2001 .

(9) المهدي ولد طالب ، نحن والاستلاب الحضاري ، مقال منشور اون لاين ، 16/ 11/ 2016م ، موقع اقلام حرة .

* سورة هود ، الآية 120 .